United Arab Emirates
Ministry of Education

الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربيـــة و التعليم

المرفق رقم 2

للقرار الوزاري رقم (206) لسنة 2020م

بشأن سياسة إدارة السلوك الإيجابي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في المؤسسات التعليمية

كيف نبني السلوك الإيجابي لدى أطفالنا؟
دليل ولي الأمر

1. مقدمة:

في عصرنا الحالي وأكثر من أي وقت مضى يمر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالعديد من التحديات والتجارب والتغييرات التي تتطلب صلابة وقدرة على مواجهة هذه التحديات والتصدي لأي محاولات للتنمر أو الضغوطات من المجتمع الحقيقي أو الافتراضي. أكثر من أي وقت مضى يجب أن يتطور لدى أطفالنا القدرة على المثابرة والتعامل مع التغيير والمتغيرات والقدرة على حل المشكلات والتواصل مع الاخرين بكل ثقة مع قدرة على التحكم في المخاوف ومستويات التوتر. دور أولياء الأمور أولا هو الاطلاع على أفضل الطرق لبناء شخصية متزنة لأطفالهم تساهم في تكوين سلوك إيجابي وسمات شخصية تمكنهم من تطوير صحة عقلية ومعنوية سليمة.

السلوك الإيجابي شرط أساسي في تطوير شخصية الطفل والتعلم الفعال وتطوير العلاقات الإيجابية. أن مرحلة الطفولة هي أهم مرحلة في عمر الأنسان يكتسب فيها المهارات الشخصية والاجتماعية التي تمكنه من الانخراط في المجتمع بفعالية. أن الهدف النهائي هو تعليم الأطفال مهارات التنظيم الذاتي **self-regulation** والانخراط في السلوك الأخلاقي والمقبول اجتماعيًا. لقد ساهم التطور في دراسات علم النفس وعلوم الدماغ في التأكيد على نجاعة العديد من الممارسات التي كأنت معتمدة في مجتمعنا قديما في تربية الأطفال كما ساهمت في تغيير بعضها.

وقد تم تصميم هذا الدليل لأولياء الأمور لتوضيح رؤية وزارة التربية والتعليم للطريقة الأمثل لتطوير مهارات الأطفال التي تساعدهم على اكتساب السلوك الإيجابي من خلال شراكة فعالة مع أولياء الأمور. لإيماننا بأن أولياء الأمور هم أول معلم للطفل وأنهم شركاء فعليون مع المدرسة وجزء لا يتجزأ من نجاح جميع برامج السلوك الإيجابي. وأن الوقت الأمثل لغرس سمات الشخصية الإيجابية عند الأطفال هو في مرحلة الطفولة المبكرة. عندها نتمكن من غرس القيم والحفاظ على الظروف المثلى لتعلم الأطفال وزيادة فرص نموهم الشخصي حيث أن الأطفال يتعلمون من خلال خبراتهم وتفاعلاتهم اليومية. أن توحيد الرؤية والتوجهات يدعم الاتساق والتكامل بين البيت والمدرسة ويساعد الأطفال على معرفة التوقعات وبناء سمات شخصية إيجابية.

2. الأساس المنطقي:

تدور إدارة السلوك الإيجابي حول أمرين أساسيين:

(1) مساعدة الأطفال على تعلم التحكم بانفعالاتهم **Emotional Regulation** والتعبير عن مشاعرهم ورغباتهم بطريقة مناسبة من خلال التفكير في عواقب أفعالهم والاهم من ذلك تعلم الطريقة المناسبة للتواصل مع محيطهم النفسي والمادي.

(2) اكتساب مهارات وقيم تمكنهم من التعايش ضمن المجتمع واكتساب سمات وصفات تساهم في بناء شخصية سوية.

أن معظم الأطفال قبل سن الثلاث سنوات لم يتطور دماغهم بالشكل الكافي ليقوموا بالسيطرة على أفعالهم والاستماع الى توجهات أولياء امورهم، فقد تجد الطفل يقوم بلمس المزهرية وقد تنكسر المزهرية، في نفس الوقت الذي يطلب منه

أباه عدم فعل ذلك، قد يكون الطفل ينظر الى الاب اثناء لمسه للمزهرية ويستمر في ذلك رغم تحذيرات والده.

قد يعتبر بعض أولياء الأمور ذلك تحديا وينفعلون وقد يصدر عنهم رد فعل غير متناسب مع عمر الطفل. قد يعود الطفل الى نفس الشيء حتى بعد التنبيه بعد فترة قصيرة. وقد يفكر الاب أن هذا الطفل عنيد ولا يتجاوب مع التنبيه وقد يتصرف بشكل غير لائق مع الطفل نتيجة لرغبة الاب في تربية ابنه. مما يزيد في تعقيد الامر وعدم استيعاب أولياء الأمور للمشكلة هو قدرة بعض الأطفال في عمر سنتين أو ثلاث على ترديد ما عليه فعله مثلا (يقول: لا يجب أن ألمس المزهرية) لكنه غير قادر على استيعاب ما يعنيه ذلك داخليا وفعليا مما يساهم في زيادة قناعة ولي الامر أن الطفل يتعمد عدم اتباع التوجيهات.

قد يتغير رد الفعل عندما يعرف الاب أو الام أن الطفل قبل الثلاث سنوات لم يطور مهارات في الدماغ تسمى المهام التنفيذية **(Executive Functions)**. وأن الطفل ليس عنيدا ولا يتحدى الاب أنما دماغه لم يتطور بالقدر الكافي ليستوعب عواقب ما يفعل أو ليتحكم بتصرفاته. سيتغير رد فعل أولياء الأمور كثيرا عندما يعرفون أن لا فائدة من التوتر وعقاب الأطفال في هذا العمر وأنهم يجب أن يقوموا بمساعدة الأطفال على اكتساب هذه المهارات بين عمر 3 و4أو 5 سنوات. وأن الأطفال يحتاجون الى التدريب والوقت. أن الحل وقتها بدل العقاب هو الجلوس مع الطفل واعطاءه فرصة للمس المزهرية واستخدام ملعقة او أداة لمعرفة الصوت الذي ستصدره عند طرقها، ومناقشة أن الصوت مختلف إذا طرقنا الطاولة لأنها من خشب والمزهرية من زجاج، وأن نسأل الطفل أن يتوقع ماذا سيحدث إذا وقعت قطعة خشبية وماذا سيحدث أن وقعت قطعة زجاجية، ثم نريه فيديو عن تكسر مزهرية زجاجية. سيتناقش ولي الامر مع الطفل حينها ما الذي سيحدث إذا دخلت احدى القطع الصغيرة في رجل الطفل او يده. سيتعلم الطفل كثيرا من خلال ما حدث: خواص المواد، السببية (أن لكل فعل نتيجة)، سيتعلم الطفل أن الزجاج ينكسر ويجرح سيتعرف الطفل على المزهرية ويشبع فضوله وسينتقل الى غرض اخر في البيت، قد لا يستطيع منع نفسه من لمس المزهرية لكن الام ستذكره بما تعلمه في المرة السابقة. وتستمر الرحلة مع الاستكشاف.

أن لدى أولياء الأمور فرصة سانحة في مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية هذه المهارات للأطفال وتوجيههم وتشجيع فضولهم واستكشافهم. أن الأطفال الذين لا يكتسبون هذه المهارات سيعانون كثيرا في المستقبل وسيعاني منهم المجتمع وهم كبار. وتعد مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى مرحلة لتدريب الأطفال وليس من المناسب اتخاذ إجراءات عقابية غير متناسبة مع العمر حتى يكمل الطفل عامه السابع ويكتمل تطور مهاراته العقلية المتعلقة باستيعاب محيطه وتكوين المهارات التي تساعده على التحكم في انفعالاته وتعلم أساليب التعبير المناسبة عن مشاعره واحتياجاته والتحكم باندفاعاته.

أن المهام التنفيذية التي يجب على الأطفال تطويرها هي:

1) التثبيط **inhibition**، وهي المهارة التي تساعد الأطفال على استيعاب التوجيهات والتحكم بأفعالهم والتوقف عنها (أن يستوعب الطفل أن عليه التوقف عن لمس المزهرية). مثال على أثر طويل الأمد: قد يؤثر هذا في المستقبل على القدرة على الالتزام بالقوانيين.

(2) المرونة العقلية **cognitive flexibility**، وهي المهارة التي تساعد الأطفال على الانتقال من فعل الى فعل معاكس او التنقل بين فعلين مختلفين (أن يتوقف عن لمس المزهرية وهو فعل معاكس لفعل اللمس في لحظة وبسرعة). مثال على أثر طويل الأمد: يؤثر هذا في المستقبل على القدرة على تقبل آراء الاخرين والقدرة على تقدير المخاطر لاتخاذ القرارات المناسبة.

(3) الذاكرة العملية **working memory** وهي المهارة التي تساعد الأطفال على تخزين المعلومات لاستخدامها في المستقبل أو تذكر الارشادات. (أن يتذكر الطفل أنه ممنوع من لمس المزهرية ولا يعود الى ذلك في المستقبل) مثال على أثر طويل الأمد: يؤثر هذا في المستقبل على القدرة في اتباع الارشادات او خطوات العمل او خطوات حل مسائل.

"مع تنمية الشخصية الناجحة، سيكون لدى الأطفال أساس متين يصبحون به مفكرين أخلاقيين وناقدين يخلقون فرصًا جديدة ويكونون قادرين على التعاون مع الآخرين في مجتمع عالمي سريع التغير." (لي، 2013، ص 5)

3. سمات شخصية الطفل الاماراتي وطرق تشجيعها:

بالتوازي مع مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات التي تساعدهم على إدارة سلوكهم، فأن علينا التأكيد على توفير البيئة المناسبة لاكتساب مهارات وقيم تمكنهم من التعايش ضمن المجتمع واكتساب سمات وصفات تساهم في بناء شخصية سوية. ويؤكد منهج الإمارات العربية المتحدة على سمات شخصية الطفل الإماراتي ويطورها، حيث يتم دعم الأطفال لتنمية وعرض السمات التالية:

مهتم

ماذا يعني أن يكون الطفل مهتمًا؟

مهتم أي أنه يراعي الآخرين، ويحدد مشاعر الشخص الآخر ويستجيب لها بطريقة لطيفة ومراعية.

علامات النجاح:

- يكون الطفل مدركا لاحتياجات ومشاعر نفسه والآخرين.
- يظهر اللطف والاهتمام بالآخرين والرفق بالحيوانات.
- يفكر في كيفية تأثير أفعاله على الآخرين.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- أن يشجع طفله على الاهتمام بإخوته الصغار أو الاهتمام برعاية الحيوانات الاليفة.
- أن يشجع طفله على روتين للرعاية والنظافة الشخصية كفرش الأسنان في وقت محدد والاهتمام بملابسه.
- أن يطرح على الطفل أسئلة مثل:
  - كيف تتوقع أن يكون شعور الأطفال الذين لا يجدون أكلا او ملبسا ...؟
  - ماذا تتوقع أن يكون شعور أخيك الكبير عندما أتلفت المجسم الذي صنعه؟

مستكشف

ماذا يعني أن تكون مستكشفًا؟

يظهر الطفل فضولًا وإبداعًا وتطورا في قدرته على طرح الأسئلة أثناء تطوير فهم نفسه والعالم الأوسع.

علامات النجاح

- الطفل فضولي ويرغب في معرفة المزيد.
- يكتشف الطفل أشياء جديدة ويطرح أسئلة.
- يبحث الطفل عن المعلومات بشكل مستقل

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- أن يصحب ولي الامر الطفل الى أماكن جديدة ليتعرف عليها.
- أن يشجع ولي الامر الطفل على تنفيذ تجارب علمية في البيت.
- أن يشجع الطفل على طرح الأسئلة ويطرح ولي الامر أسئلة مفتوحة تشجع الطفل على البحث وتفسير ما يلاحظ من حوله، مثل:
    - ماذا تتوقع أن يحدث لو .... (... أنك خلطت الحليب مع الليمون؟)
    - كيف تستطيع التأكد من أن فكرتك صحيحة؟
- أن يعود طفله على استخدام كلمات تدل على البحث والاكتشاف. مثل (أنا أتوقع، لقد فكرت أن، لقد كانت النتيجة، لقد لاحظت، لقد تأكدت من خلال ...)

محترم

ماذا يعني أن تكون محترما؟

يقدر الطفل نفسه والآخرين من خلال التصرف بلطف واتباع المتوقع منه.

علامات النجاح

- معاملة الآخرين، مثل الطريقة التي يرغب في أن يعامل بها.
- الالتزام بما يتوقع منه من أسرته ومدرسته و بلده.
- التعبير عن وجهات النظر والمشاعر بطريقة لبقة.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- أصحاب الطفل الى أماكن عامة ومناسبات اجتماعية منذ الصغر والاهتمام الشخصي بالأطفال لتوضيح التصرفات المتوقعة منهم.
- تعويد الأطفال على مرافقة الجد والجدة لتعلم العادات والتقاليد والسنع.
- إعطاء الأطفال فرصة التعبير عن آرائهم ومشاعرهم من خلال توفير القدوة وتعويدهم على استخدام مفردات تصف المشاعر والآراء (لقد أحسست بالحزن عندما، لقد فرحت جدا ب...، لقد كأن من الطريف مشاهدة ...، رأيي أن ....، أتوقع ....،)
- سرد قصص تراثية واجتماعية لزيادة ارتباط الأطفال بالأسرة والوطن.

متسامح

ماذا يعني أن يكون متسامحًا؟

يُظهر الطفل تقديرًا واحترامًا لاحتياجات ومشاعر وآراء ومعتقدات الآخرين.

علامات النجاح

- قبول الاختلافات بينه والآخرين.
- قبول الأشياء التي لا يمكنه تغييرها بمرونة.
- يحترم حقوق الاخرين بدون تمييز.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- توفير بيئة تشجع احترام الاخر وتقبل الاختلافات من خلال اظهار قدوة في التعامل مع الاخرين وتذكير الأطفال بأننا نحترم الاختلاف ونقدر الاخرين بغض النظر عن جنسهم او عرقهم او لغتهم او اعاقاتهم او قدراتهم او وضعهم الاجتماعي او الاقتصادي. توفير ألعاب وقصص وأزياء تظهر اختلافات لكي ينشأ الأطفال على تقبل الاختلاف.
- الرد على تساؤلات الأطفال البريئة حول أي صفة مختلفة يلاحظونها من خلال التشجيع على تقبل الاخرين واستخدام مفردات مناسبة.
- مراقبة لعب الطفل مع الأطفال الاخرين للتدخل في حال واجه الطفل صعوبة في تقبل قوانيين اللعبة او واجه صعوبة في التغيير.

متواصل

ماذا يعني أن تكون متواصلًا؟

يعبر الطفل عن مشاعره وآرائه وأفكاره بفعالية وثقة من خلال وسائط مختلفة.

علامات النجاح

- يعبر عن الأفكار بثقة بطرق متنوعة.
- يستمع ويستخدم لغة الجسد المناسبة للتواصل.
- يظهر فهما لما يقوله او يعبر عنه الاخرون (قد يتواصل بأكثر من لغة).

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- يقرأ للطفل ويسرد قصصا مستخدما مفردات متنوعة منذ الصغر.
- يوفر فرصا للطفل للعب مع أطفال اخرين لتنمية المهارات الاجتماعية مما يولد الثقة بالنفس.
- يلعب ألعابا للتعبير من دون استخدام كلمات (تمثيل كلمات باستخدام حركات).
- يشجع الطفل على التعبير من خلال وجود روتين لتبادل اخبار اليوم بين افراد العائلة. (اثناء الرجوع من المدرسة في السيارة أو الحديث حول طاولة الطعام اثناء العشاء أو حديث يومي عند المشي الى الحديقة او نشاط، وجود روتين يومي كالتحدث عن 3 نعم يحمد كل فرد من العائلة الله عليها ....)
- تشجيع الطفل على التحدث عما يحب، كالتحدث عن بطل الرياضة المفضل أو قصة الفيلم الذي شاهده،

متأمل

ماذا يعني أن تكون متأملًا؟

يفكر الطفل في تجاربه ويتأمل في تعلمه ويطور مهاراته العقلية.

علامات النجاح

- الاعتبار بعد حدث أو تجربة أو موقف .
- البحث عن وجهات نظر الآخرين حول الموقف.
- نقل المعرفة والمهارات التي تعلمها في السابق الى مواقف جديدة.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- أن يخصص ولي الامر وقتا هادئا في ظروف مناسبة لمناقشة حدث او موقف تعرض له الطفل يعلمه استخدام المفردات المناسبة لوصف ما تعلمه من ذلك الموقف من خلال:
  - تشجيع الطفل على إعادة سرد الحدث او الموقف بلغته الخاصة ليظهر مدى فهم الطفل لما حدث حسب منظوره وواقعه.
  - تشجيع الطفل على التفكير في عواقب ما حدث او مدى تأثيره على أناس اخرين او شعوره الشخصي تجاه الحدث.
  - مساعدة الطفل على تلخيص ما تعلمه وكيف سيستعمل المعرفة التي اكتسبها في المستقبل.
- مساعدة الطفل على ربط الحادث او التجربة بموقف سابق والتفكير في العلاقة بين الموقفين. (كوجود نفس المسبب لكلا الحادثين معا مما ينتج عنه مناقشة كون المسبب خطرا على الطفل ...)

صادق

ماذا يعني أن تكون صادقًا؟

يظهر الطفل شعورًا بالأنصاف والحقيقة. وتحمل المسؤولية الشخصية عن أفعاله. وتبعاتها.

علامات النجاح

- قبول الأخطاء.
- صادق مع نفسه والآخرين.
- تتطابق الأقوال والأفعال.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- أن يكون ولي الامر قدوة للطفل وأن ينتبه للكلام الذي يقوله أمام الطفل كأن يذكر أمثلة عن كذب بقصد او من غير قصد، أو أن يعد الطفل بوعود كثيرة ولا يفي بها ولا يفسر سبب ذلك.
- أن يشرح ولي الامر عواقب الكذب على الاخرين وعلى من يقوم به من خلال قصص تراثية أو أحاديث من السنة النبوية. أن يخلق ولي الامر جوا من الأمان في البيت، حيث أن الطفل يشعر بأنه يستطيع الاعتراف لولي الامر في حال حدوث أي مشكلة او حادث بعيد عن سيطرته. وأن يتم التوافق على أن الطفل يستطيع التحدث الى امه أو ابيه وشرح ما حدث، وأن العقاب لن يلحق به الا إذا اتفق مع والديه بضرورة وجود عقاب يشارك هو في تحديده.
- أن يعزز الطفل عندما يكون صادقا او يلتزم بوعد قطعه.

واثق

ماذا يعني أن تكون واثقًا؟

يثق الطفل ويعتقد بنفسه. فهو يفكر بشكل إيجابي وينفتح على تجريب أشياء جديدة.

علامات النجاح

- موقف إيجابي تجاه تجريب خبرات جديدة والتعلم منها.
- ثقة في نفسه تظهر من خلال تصرفاته مع الاخرين.
- إيمان واعتقاد وثقة في قدراته.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

أن أهم ما يقوم به ولي الامر اشعار الطفل بالحب اللامحدود الذي لا يتأثر ولا يتغير مهما أخطأ، مقرونا بالمديح بطريقة مناسبة إذا قام الطفل بما يستدعي ذلك. عندما يشعر الطفل بحب والديه سيتعلم أن يحب نفسه باعتدال وتوازن.

- إعطاء الطفل فرصا للبحث والاستكشاف ولعب الرياضة والاهتمام بهواية لكي يتعلم من خلال هذه الأنشطة التعامل مع الاخرين، أن يفهم أن الربح والخسارة هي سنة الحياة وأن يتعلم المثابرة والنهوض بعد الفشل، لأن التجارب واستقلاليته وقدرته على تخطي التحديات هي مصدر ثقته بنفسه.
- تشجيع الطفل على تكوين علاقات إيجابية مع الاخرين من خلال مجموعات اللعب الصغيرة، وتواجده مع العائلة الكبيرة والجد والجدة وتكوين صداقات مع الزملاء في المدرسة وفي الحي بالإضافة الى تشجيعه على التحدث بثقة الى البائعين أو طلب مساعدة من حارس الامن في المجمع ... . فكلما استطاع الطفل تكوين علاقات ناجحة مع الاخرين ازدادت ثقته في نفسه.

متوازن

ماذا يعني أن تكون متوازنًا؟

يشارك الطفل في أنماط حياة صحية ليكون متوازنًا جسديًا وعاطفيًا وفكريًا.

علامات النجاح

- المشاركة في مجموعة واسعة من الأنشطة.
- يقضي وقتًا لرعاية نفسه والآخرين.
- مدرك للاحتياجات الخاصة ويوازن بعناية بين العقل والجسم والمشاعر.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة:

- وجود روتين يومي في حياة الطفل يتمثل في موعد نوم محدد، وجبات صحية ومنتظمة، فرص للرياضة واستنشاق الهواء النقي، روتين نظافة شخصية محدد.
- وضع قوانين والالتزام بفترات ومدة معينة لاستخدام الهواتف او الالواح الذكية وتشجيع الأطفال على الحركة بدل الجلوس، يجب أن يتأكد ولي الامر من جلسة الطفل بطريقة صحيحة بالإضافة الى التأكد من مراقبة البرامج التي يستخدمها الطفل. مشاركة ولي الامر الطفل في الألعاب التربوية يزيد اهتمامه بها، من المهم الاشتراك مع الأطفال في اللعب واعطاءهم فرصة شرح ما يقومون به.
- أن يكون ولي الامر قدوة للطفل في اختيار الغذاء الصحي، من خلال التركيز على شرب الماء وأكل الفواكه بدل شرب العصير ووجود نظام وجبات ثابت بدل الاعتماد على التصبيرات **snacks**بكثرة. اصطحاب الأطفال للتسوق الأسبوعي وشرح أسباب اختيار الاكل الصحي وتوفير بدائل للحلويات يساعد الطفل على اتخاذ القرارات السليمة في المستقبل.

مثابر Resilient

ماذا يعني أن تكون مثابرا؟

يحل الطفل مشكلة ويواصل المحاولة عندما يواجه تحديات. فهو يتكيف استجابة للبيئات والمتطلبات المتغيرة.

علامات النجاح

- عدم التراجع عن الخبرات الصعبة.
- يواجه التحديات باستخدام نهج حل المشكلات.
- يتكيف مع الظروف الخارجة عن سيطرته.

ماذا يمكن لولي الامر فعله لتطوير هذه السمة

- تشجيع الطفل على المجازفة وتجربة أشياء جديدة مع المراقبة المستمرة أذ أن المطلوب ليس حماية الطفل ومنعه من الاستكشاف حرصا من ولي الامر على سلامته. أن استبعاد كل ما هو خطر من امام طفل في الرابعة من عمره سيحرمه من فرصة التعرف على مصادر الخطر وتعلم كيفية حماية نفسه او من قدرته على تقييم المخاطر risk assessmentالتي تحيط به، وهي مهارة مهمة في المستقبل. والاهم عدم توفير جميع التسهيلات للأطفال وتوفير كل الطلبات، يجب أن يتعلم الأطفال التعامل مع الرفض لأسباب منطقية.

- السماح للأطفال بالوقوع في أخطاء، يتعلم الأطفال من خلال أخطاء يرتكبونها. من المهم مساعدة الطفل على تطوير المهارات التالية عند وقوعه في خطأ أو تعرضه لفشل:

(1) أن يتحكم في مشاعره. مثلا إذا شعر بالغضب من خسارة مباراة، فيناقش ولي الامر أن هذا الشعور طبيعي ويشجعه على التحكم من غضبه مثلا من خلال التخطيط لما سيفعله لكي لا يخسر في المباراة القادمة.
(2) يتعلم حل مشكلاته. مثلا إذا تعرض طفل لمضايقة من طفل اخر يساعد ولي الامر الطفل على إيجاد حلول، كالتواجد دائما مع مجموعة من الأطفال حتى يشعر بالمزيد من الأمان والدعم أو أن يتحدث مع المعلمة ويحاول التحدث مع الطفل الاخر لإيجاد حل للمشكلة.

(3) يعطي كل مشكلة حجمها الحقيقي. يتعلم الطفل عدم المبالغة في وصف الاحداث والتعامل معها حسب حجمها الحقيقي.

- يكون ولي الامر مثالا للمثابرة. من خلال التعامل مع التغيرات بسلاسة وتقليل التوتر امام الأطفال عند حدوث

تغيير والاعتراف امام الأطفال بالأخطاء والتحدث عن الاجراء الذي سيتخذه ولي الامر لتفادي الخطأ في المرة القادمة.

4. استراتيجيات مقترحة للتشجيع على السلوك الإيجابي واكتساب السمات الشخصية:

بالتوازي مع العمل على مساعدة الأطفال على اكتساب المهام التنفيذية (ارجع الى الأساس المنطقي)، ما يلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتشجيع السلوك الإيجابي:

4.1 توفير بيئة آمنة و إيجابية وداعمة في البيت:

من اهم عوامل النمو السليم لدماغ الأطفال واكتسابهم للمهام التنفيذية والسمات الشخصية ولتطورهم ونمائهم هو توفير البيئة المادية والنفسية المناسبة. فالبيئة النفسية المناسبة تكمن في توفير جو يسوده الاحترام والمودة والرحمة، يشعرون فيه بالحب والأمان والدعم والتواصل البناء. اما البيئة المادية فتكمن في توفير العاب مفتوحة (open ended materials)يمكن استخدامها بطرق مختلفة كالصناديق الفارغة وقطع قماش أو مخدات لصنع خيمة او مكان للتخفي أو حلقات، كتب والعاب تمثل اشخاص وثقافات وبيئات مختلفة، مكان خاص للطفل يحتفظ فيه بأشيائه الخاصة.

4.2 استخدام لغة السمات الشخصية:

لأولياء الأمور تأثير كبير على الأطفال من خلال اللغة التي يستخدمونها عند التواصل معهم. وسمات شخصية الطفل الإماراتي تنقسم الى صفات تولد مع الفطرة يجب تشجيعها أو صفات مكتسبة يجب أن يتعلمها الأطفال ويمارسونها خلال حياتهم اليومية .. وباستخدام لغة السمات الشخصية، يمكن لأولياء الأمور تمكين الأطفال من التصرف بطريقة تبرز الأفضل في كل منهم. ويجب أن تكون اللغة جلية وواضحة وسهلة للأطفال لفهمها وتقديرها. ويمكن للأسر إبراز الأفضل في الأطفال من خلال:

- متابعة الأطفال ومدحهم عندما يظهرون سمة شخصية.

  مثلًا: "لقد كنت واثقًا جدًا عندما غنيت في حفلة العائلة".

- إعدادهم لممارسة السمات الشخصية. من خلال التشجيع المستمر على تطبيق هذه السمات

  مثلًا: "زايد، أنت ولد يهتم كثيرا بالأخرين، ما الذي تستطيع فعله للاهتمام بشقيقك الجديد عندما يأتي إلى البيت من المستشفى."

- تذكير الأطفال عندما يفقدون الفرصة لممارسة سمة شخصية.

مثلًا: "يمكنك أن تكون متواصلًا رائعًا. في المرة القادمة، أرجو أن تريني كيف يمكنك أن تعبر عن استياءك من أخيك لكسره لعبتك من خلال استخدام كلمات واضحة وبهدوء ليفهم شعورك.

4.3 وضع قوانين وحدود واضحة في البيت

يمكن أن يكون العالم مكانا مليئا بالتحديات للأطفال الصغار. فالحدود الواضحة تدعم الأطفال لمعرفة ما هو متوقع منهم. كما تساعد الحدود الأطفال على تنمية الشعور بما هو الصواب والخطأ.

من خلال وضع قواعد واضحة داخل الأسرة، يشعر الأطفال بالأمان الجسدي والعاطفي ويعرفون الحدود للحفاظ على بيئة منزلية سلمية ومحترمة.

وعند وضع الحدود، يحتاج أولياء الأمور للحفاظ على توازن دقيق بين التساهل والصرامة. فالحدود التي تكون صارمة للغاية سيتم تحديها وتكون صعبة التنفيذ. وفي الوقت نفسه، فأن الحدود المريحة للغاية لن تدعم الأطفال لتنمية فهمهم للصواب والخطأ.

يجب أن تكون الحدود غير قابلة للتفاوض وتطبق باستمرار حتى تكون أكثر فاعلية. والأطفال لديهم خيار لاحترام الحدود والإقرار لإظهار سمات الشخصية الإيجابية أو عدم احترام الحدود وقبول التبعات. ويجب على أولياء الأمور عدم التفاوض مع الأطفال حول الحدود.

من الضروري أن يحصل تفاهم بين الابوين لكيفية وجدية تطبيق القوانين لكي لا يستغل الأطفال اختلاف الاب والام في تطبيق قوانين البيت في عدم الالتزام والذي سيؤثر على نموهم ومستقبلهم كمواطنين صالحين في المجتمع.

وقد تحتاج القوانين إلى مراجعة مستمرة بناءً على مواقف وظروف جديدة نشأت بشكل غير متوقع. ومع نضوج الأطفال وإظهار قدر أكبر من المسؤولية، قد يحصلون على قدر أكبر من الحرية.

ومن أكثر الطرق فعالية لدعم تنفيذ الحدود هي وضع روتين للأطفال من سن مبكرة.

مثلًا:

- قم بتطبيق روتين يومي للنظافة الشخصية وتبديل الملابس ومشاركة قصة ثم إطفاء الأنوار قبل النوم. فمن خلال القيام بذلك، يتم تزويد الأطفال بتوقعات واضحة وبتنفيذ منتظم للروتين، ويتم تدريب الأطفال على التصرف تلقائيًا بالطريقة المتوقعة.
- تنفيذ روتين وضع حزام الأمان على الفور بمجرد دخولهم السيارة. وبمرور الوقت، يجب أن يصبح هذا الروتين استجابة سلوكية تلقائية عند دخول السيارة.

4.4 إدارة السلوك:

طوال فترة الطفولة، يتم تشجيع الأطفال على تعلم كيفية اتخاذ خيارات جيدة وعرض سمات شخصيتهم الإيجابية. ويتم تشجيع الآباء على أن يكونوا سباقين في إدارة سلوك أطفالهم من خلال مجموعة من الاستراتيجيات:

عند الأطفال الصغار، يجب إعطاء الخيارات ضمن حدود محددة مسبقًا لضمان السلامة. ومن خلال توفير عنصر الاختيار للأطفال ضمن الحدود، يشعرون بأن لديهم دورا في اتخاذ القرارات التي تخصهم وأنهم يتحكمون في تصرفاتهم .

مثلًا:

- زايد متردد في الاستعداد للنوم. يعطيه والد زايد خيارًا من ثلاثة كتب ليتم قراءتها بمجرد استقراره في السرير. (شرط الاستعداد للنوم هو القانون المطلوب تنفيذه ولكن لديه خيار أي من الكتب يقرأها بمجرد وجوده في السرير).

يجب على أولياء الأمور البحث عن أنماط في السلوك مرتبطة بعدم إظهار الطفل لسمات الشخصية الإيجابية. فإدارة العوامل البيئية التي قد تؤدي إلى سلوك التحدي أمر بالغ الأهمية. ويمكن أن تشمل العوامل البيئية الجوع والتعب والضوضاء الصاخبة والحشود الكبيرة من الناس وما إلى ذلك. أن تجنب هذه العوامل و الحد من المؤثر، مثل توفير سماعات الرأس للحد من الضوضاء، وكذلك إزالة المشتتات مثل التلفزيون والالتزام بمواعيد النوم للأطفال او توفير اطعمة خفيفة في متناول الأطفال او وجود قصص والعاب يمكن أن تساعد على تجنب المؤثرات التي تؤدي الى السلوك غير المرغوب.

غالبًا ما يكون التنقل بين الأنشطة وقتًا يجد فيه الأطفال تحديا لإدارة سلوكهم. ويمكن التغلب على هذه التحديات بسهولة أكبر من خلال شرح ما سيحدث لاحقا للأطفال لكي يستعدوا لما سيأتي.

على سبيل المثال: "في 5 دقائق سنغادر المدرسة."

عند مواجهة السلوكيات الصعبة، يجب على أولياء الأمور استخدام لغة واضحة ومتسقة مع الطفل. ومن إحدى الأدوات المفيدة هي استخدام عبارات "متى ما فعلت ..... / سنقوم ب ....." عند التحدث. وباستخدام هذه العبارات يعبر أولياء الأمور بوضوح عن توقعاتهم وما يمكن للطفل أن يتوقعه في المقابل.

مثلًا:

" متى ما جلست على مقعدك باحترام ستتمكن من تناول الحلوى الخاصة بك".

"**عندما** تظهر أنك **مهتمً** بأختك، يمكنك **عندئذ** الحصول على حيوان أليف".

4.5 المناقشات التأملية:

يستخدم الأسلوب الإيجابي لمعالجة السلوكيات غير المقبولة وغير الآمنة وغير المرغوب فيها. ينصح أولياء الأمور بتوفير الفرصة للأطفال للنظر في تصرفاتهم من خلال محادثة تأملية. ويجب استخدام سمات شخصية الطفل الإماراتي لتوجيه المناقشات وتشجيع الأطفال على التفكير في كيفية تعديل سلوكهم.

وإذا كأن السلوك يستلزم إجراء مناقشة تأملية، فيجب اتباع الخطوات التالية:

- يصف ولي الأمر سلوك الطفل ولماذا يمثل مشكلة.
- يطرح ولي الأمر أسئلة مفتوحة على للطفل كي يفهم تمامًا الظروف التي تسهم في السلوك.
- يطلب ولي الأمر من الطفل التفكر في نتائج تصرفاته و السمة الشخصية التي لم يتحلى بها وما الذي يمكنه القيام به في المستقبل.
- يقوم ولي الأمر والطفل بمناقشة الحلول الممكنة والاتفاق على التبعات وما يمكن للطفل القيام به لتصحيح

الوضع.

قد لا يكون الطفل الغاضب مستعدًا للانخراط في مناقشة متأملة. فيجب أن تُتاح له الفرصة للتنفيس عن مشاعره والهدوء أولاً.

سيعمل الوقت المستغرق في التفكر على تقليل الحوادث المستقبلية. ويحتاج الأطفال إلى فهم الأسباب التي تجعل سلوكهم غير مقبول وأن أفعالهم لها تبعات على أنفسهم وعلى الآخرين.

4.6 التبعات والعو اقب:

عند وضع الحدود وقوانين البيت مع الأطفال، ينبغي أيضًا مناقشة تبعات عدم الالتزام بالحدود. ولا ينبغي النظر إلى التعبات كعقوبة بل كفرصة لمعرفة أن خيارات سلوكهم تؤثر عليهم وعلى الآخرين.

عمومًا، يجب على الوالدين تقديم تحذير للطفل قبل فرض التبعات. ففي بعض الأحيان، قد يفعل الطفل شيئًا ما يتطلب تبعات فورية (على سبيل المثال إبعاد طفل من الملعب نظرًا لقيامه يضرب طفل آخر).

ويجب على الآباء عدم استخدام التبعات كفرصة لتقديم تهديدات فارغة أو غير واقعية.

مثلًا:

X "إذا لم تأت الأن، فسأتركك وحيدا في المتجر". سيكون الطفل خائفًا بشكل لا يصدق، وعند عدم تنفيذ التهديد لاحقا وسيعلم أن التهديد ليس حقيقيًا ولن يبالي المرة القادمة.

يجب أن تكون التبعات والعواقب مناسبة لعمر ومستوى نماء الطفل، مع تنفيذها في أقرب وقت ممكن وأن تتناسب مع نوع وخطورة السلوك.

في بعض الحالات، قد يكون من الأنسب تجاهل السلوك خاصةً إذا كأن سلوكًا يظهر منه أن الطفل يبحث عن الاهتمام أو أن السلوك سينتج عنه تبعات طبيعية سيتعلم منها الطفل تلقائيا. على سبيل المثال إذا لم يتناول الطفل العشاء، فسيشعر بالجوع لاحقًا.

ويجب استخدام التبعات كفرصة لتعليم الطفل وأن تكون مرتبطة بشكل خاص بسمات الشخصية التي لم يتم عرضها.

مثلًا:

X "إذا ضربت طفلاً آخر أثناء اللعب، فلن يُسمح لك بلعب ألعاب الكمبيوتر".

√ "لم تظهر احتراما للطفل الذي ضربته أذ أنك استخدمت يدك بدل كلماتك، لكي تستمر باللعب يجب أن تظهر أنك تستطيع التواصل بالكلام مع الاخرين."

وخلال مرحلة الطفولة المبكرة لا يزال الأطفال يتعلمون ما يعنيه أن يكونوا آسفين. لذلك، لا ينبغي أن يكون التركيز على جعل الطفل يقول آسفًا ولكن يجب أن يكون أكثر على التأمل في السلوك و التفكير و في الكيفية التي يمكنهم بها تعويض ما فعلوه.

مثلًا:

أحمد يتلف منطاد زهرة. تبدأ والدة أحمد مناقشة تأملية معه. يقترح أحمد أنه يمكن أن يعطي زهرة منطادًا كوسيلة للاعتذار، يتعلم أحمد أن هنالك طرقا عديدة للاعتذار، من بينها أن يقول إنه اسف.

الوقت المستقطع (**time out**) هو إعطاء مهلة يتوقف فيها الطفل عن اللعب او أي نشاط اخر ويجلس فيها بمفرده في ركن هادئ ليفكر في السلوك غير المقبول الذي ابداه (عاقبة شائعة الاستخدام مدتها دقيقة واحدة لكل سنة من عمر الطفل مثلا: يُمنح طفل عمره 5 سنوات مهلة مدتها 5 دقائق) .

وبعد انقضاء المهلة، يجب إجراء مناقشة تأملية باستخدام لغة سمات الشخصية للتأكد من أن الطفل يفهم سبب العاقبة. على أولياء الأمور استخدام هذه الطريقة بكل هدوء اذ أن الهدف ليس التخويف أو العقاب وأنماء إعطاء الطفل فرصة للهدوء والتفكير فيما قام به.

4.7 تشجيع أفضل ما عند الأطفال:

من أجل تشجيع الأطفال على إظهار سمات الشخصية الإيجابية، يجب على أولياء الأمور مدح أي تطور يحصل في سلوك الطفل وتقديم تغذية راجعة إيجابية حول التحسين الملحوظ في السلوك . ومن خلال القيام بذلك، يقوم أولياء الأمور بتعزيز السلوكيات الإيجابية المطلوبة والسمات الشخصية التي يرغبون رؤيتها في أطفالهم.

مثلًا:

"لقد أحسنت محمد لأنك كنت **متسامحًا** للغاية أثناء اللعب مع أخيك الأصغر اذ أنك تقبلت طريقة لعبه معك كونه اصغر منك ولا يعرف قوانين اللعبة جيدا."

ومن الأساليب الإضافية لتعزيز السلوك الإيجابي استخدام المكافآت. فهذه تزود الأطفال بتغذية راجعة ملموسة عند إظهار سمات شخصية إيجابية. ويمكن أن تكون المكافآت محفزًا فعالًا للأطفال خاصةً عندما يتم توفير مجموعة محدودة من المكافآت لهم. ومع ذلك، فمن المهم أن يبقى التركيز على تشجيع الأطفال على إظهار سمات الشخصية الإيجابية من خلال السلوك الإيجابي للحصول على الرضا الشخصي (**personal gratification**) لتعزيز الدافعية الداخلية بدلا من إظهار السلوك الإيجابي لمجرد الحصول على مكافأة.

5. أصحاب الهمم

يمكن استخدام معظم أساليب السلوك بنجاح مع جميع الأطفال. ومع ذلك، قد يحتاج الأطفال أصحاب الهمم ذوو الحاجات الخاصة و / أو الإعاقات إلى دعم إضافي لتنفيذ الإجراءات الروتينية وعرض سمات الشخصية الإيجابية. وقد تشمل التقنيات الإضافية:

- التأسيس لروتين محدد يحترم تحت جميع الظروف.
- إعداد طفل لموقف ما، على سبيل المثال "سنذهب إلى العرض وقد تسمع بعض الموسيقى الصاخبة".
- استخدام الموارد لتهدئة الطفل على سبيل المثال خذ لعبة / ألعاب تململ / سدادات الأذن لتقليل مستويات الضوضاء.
- استخدام متسق للغة سمة الشخصية واستخدام صور تمثل السمات .
- ضبط التوقعات بحيث يؤدي الطفل جزءًا من المهمة بدعم وذاتيًا.
- التوجيه / التحدث مع الطفل من خلال مهمة.
- السماح للطفل بوقت إضافي لأداء المهام المطلوبة .
- نمذجة السلوك المطلوب.
- مدح الجهود.
- توفير الاتساق في التوقعات.
- البحث عن أنماط في السلوكيات لتحديد المحفزات.
- المحافظة على الهدوء ولكن بحزم.
- استخدام تلميحات / لفظية / جسدية.
- الحفاظ على اتصال بصري.
- استخدم رسائل "أنا" **وليست** رسائل "أنت".

مثلًا:

√ "أرى أنك تجد صعوبة أن تحترم القوانين و وتتبع تعليماتي".

X "أنت لا تفعل ما قيل لك أن تفعله".

6. الشراكة مع رياض الأطفال والمدرسة :

أن نجاح عملية بناء شخصية الطفل تتطلب تضافر كل الجهود وتوحيد التوقعات بين البيت والمدرسة. من خلال التأكيد على نفس التوقعات واستخدام نفس اللغة لتشجيع السلوك الإيجابي، يساهم أولياء الأمور في التطور الصحي لأطفالهم.

في المرحلة العمرية من عمر الطفل (مرحلة الطفولة المبكرة) من المفيد تكوين شراكة حقيقية بين المدرسة والبيت ، وتعتمد هذه الشراكة على جودة التواصل بين أولياء الأمور والمعلم .

في حال وجود تحديات سلوكية عند الطفل ، قد يشعر أولياء الأمور بالضيق إذا تلقوا اتصالًا من رياض الأطفال أو المدرسة حول سلوك طفلهم. نشجع أولياء الأمور على العمل بشكل تشاركي مع معلمة أطفالهم لضمان حصولهم على دعم واضح ومتسق في البيت والمدرسة . . من خلال الالتزام بشراكة حقيقية لحل المشكلات، يعمل أولياء الأمور مع المعلمة لمعالجة المخاوف بسرعة.

اقتراحات لصنع شراكة ناجحة :

- وجود اتصال منتظم مع المعلمين حيث يوضح أولياء الأمور أي ظروف استثنائية يمر بها الطفل فور حدوثها.
- حضور اجتماعات مراجعة منتظمة
- المشاركة في وضع الأهداف لتعديل السلوك إذا استدعت الحاجة لذلك .
- اتباع التوصيات
- مشاركة المخاوف والنجاحات
- ربط التعلم المدرسي بالبيت

7. التعامل مع المخاوف المستمرة:

سلوك الأطفال هو وسيلة للتواصل، وهو غالبا ما يكون طريقتهم في إيصال مشاعرهم أو رفضهم لواقع يزعجهم أو محاولة جلب الانتباه خاصة إذا شعروا بانعدام الأمان او تغير في مقدار او طريقة تقديم الحب لهم . هناك العديد من الأسباب التي تتسبب في تغير سلوك الأطفال .بعض الأسباب قد تكون مؤقتة، على سبيل المثال ولادة طفل جديد وغيرها قد تكون أطول مثل مرور الاهل في ضائقة مالية سببت توترا في جو البيت أو دائمة ، مثلًا وفاة أحد الوالدين.

قد يشعر بعض أولياء الأمور بالعجز عن التعامل مع بعض السلوكيات، ومخاوف من تدهور حالة الطفل تكون عادة مصحوبة بشعور بالذنب. إذا كانت لديك هذه المخاوف بشأن سلوك طفلك، فأنت مدعو إلى طلب الدعم لمعالجة ذلك. أن أفضل طريقة لطلب الدعم تبدأ بالتحدث الى المعلم لمناقشة السلوك وتبادل المعلومات ومحاولة إيجاد حلول مشتركة . في حال لم تنجح هذه الجهود في تعديل السلوك، يمكن لولي الامر التوجه الى مصادر دعم أخرى :

- أفراد الأسرة والأصدقاء
- الاخصائي الاجتماعي / النفسي في المدرسة

- المعالجون والاخصائيون النفسيون.

يمكن أن تؤدي مناقشة مخاوفك وتلقي الدعم و / أو التدريب و / أو العلاج إلى نتائج أسرع عندما يتعلق الأمر بإدارة السلوك الصعب.

8. حل الإيجابية واللعب:

عمر الثلاث الى 8 سنوات هو الوقت المناسب لمساعدة الأطفال على تطور مناطق الدماغ التي تتحكم في المهارات/ العمليات التنفيذية (مراجعة الأساس المنطقي في بداية الدليل). أن خير وسيلة لتشجيع السلوك الإيجابي هو تطوير هذه من خلال المرح واللعب. فيما يلي مجموعة من الألعاب التي تطور المهارات التنفيذية التي يستطيع أولياء الأمور لعبها مع الأطفال:

1. لكي يتعلم الطفل عملية التثبيط (inhibition):
   a. يركض الطفل امام ولي الامر ويجب أن يتوقف عند سماع كلمة "توقف" أو صفارة أو أي كلمة يتفقون عليها.
   b. يحمل ولي الامر دميتين أو لعبتين (مثلا: دب وديناصور) ويطلب من الطفل اتباع إرشادات الديناصور فقط. يستخدم ولي الامر الدميتين لإعطاء إرشادات مثل اقفز مرتين أو المس قدمك او اعط اباك قبلة ويجب أن يتبع الطفل الإرشادات التي تصدر من الديناصور فقط ويمنع نفسه من اتباع إرشادات الدب.
   c. لعبة " Simon says"و هي لعبة يمكن استبدالها بأي اسم مناسب من مجتمعنا، حيث يقف الأطفال (والكبار أيضا) في خط ويقوم ولي الامر بإعطاء أوامر لا يتبعونها الا اذا بدأت الجملة ب " خليفة قال " فمثلا : اذا قال : تحرك خطوتين للأمام لا يجب أن يتحرك أحد لكن أن قال : " خليفة قال : اقفز ثلاث قفزات فعليهم جميعا القفز " .
2. لكي يبني الطفل الذاكرة العملية:(working memory)
   a. أنشطة تتطلب أن يخطط الطفل لرسمة ويتخيلها أولا ثم ينفذها على الورق أو أن يتخيل تصميما ثم يقوم بتنفيذه باستخدام الصلصال او قطع ليجو.
   b. أن يلعب الطفل لعبة إيجاد نفس الصورة: وهي لعبة يتم فيها وضع ازواج من الصور يتم قلبها ويحاول الطفل إيجاد شريك كل صورة. إذا أخطأ يعيد قلب الصورتين وإذا نجح يتم إزالة الصورتين.
3. لكي يطور الطفل المرونة العقلية :(cognitive flexibility)
   a. أي العاب تحتوي على قوانين يبدأ ولي الامر في اللعبة بالقوانين المعروفة وبعد فترة يتم تغيير القوانين. مثلا: يقتسم ولي الامر والطفل مجموعة لعبة الورق (playing cards)ويتم قلب ورقة ورقة ومن يضع ورقة رقم (7) يفوز بجميع الأوراق على الأرض (يخسر اللعبة من تنتهي مجموعة أوراقه أولا). بعد فترة من اللعب تتغير قوانين اللعبة اذ يجمع الأوراق من يضع ورقة الملكة مثلا.
   b. أي العاب تسمح بأن يتدرب الطفل على لعب الأدوار وأن يضع نفسه مكان الاخرين وأن يتقمص شخصياتهم وحديثهم وطريقة التعبير عن مشاعرهم. أو أن يتخيل كيف سيتصرف شخص آخر في موقف ما من خلال التمثيل.